No. .... الرقم Date. .... التاريخ

٣٧٤١

٨١٠

ك كتاب في الادب، قطعة منه، خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٦ق

٢٥ س

٢ر١٦ × ٢٢ سم

٢٧٤١ نسخة جيده، ناقصة الاول والاخر، خطها نسخ معتاد

١- أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ.

اغرب به والله لا وطئ بساطي وهو كافر ابدا فمن غيره قال جرير قال

اليس هو القايل •

لولا مراقبة العيون اريننا • مقل المها وسوالف الآرام •

هل ينهينك ان قتلن مرقشا • او ما فعلن بعروة بن حزام •

ذم المنازل بعد منزلة اللوا • والعيش بعد اوليك الايام •

طرقتك صايدة القلوب وليس ذا • وقت الزيارة فارجعي بسلام •

فان كان ولا بد فاذن لهذا فدخل وهو يقول •

ان الذي بعث النبي محمدا • جعل الخلافة في الامام العادل •

وسع الخلايق عدله ووفاؤه • حتى ارعوى واقام ميل المايل •

اني لارجو منك خيرا عاجلا • والنفس مولعة بحب العاجل •

فلما مثل بين يديه قال له اتق الله يا جرير ولا تقل الا حقا فانشا

يقول •

قد طال قولي اذا ما قمت مبتهلا • يا رب عاف قوام الدين والبشر •

خليفة الله فينا الله يحفظه • لدى المقام وان ما كان في السفر •

جاء الخلافة او كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر •

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا • من الخليفة ما نرجو من المطر •

اذكر الجهد والبلوى التي نزلت • ام قد كفاني ما بلغت من خبر •

ما زلت بعدك في هم يؤرقني • قد طال في البوس اصعادي ومنحدري •

لا ينفع الحاضر المجهود بادينا • ولا يعود لنا باد على حضري •

كم باليمامة من شعثاء ارملة • ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر •

ممن يعدك تكفي فقد والده • كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر •

فان تدعهم فمن يرجون بعدكم • او تنج منها فقد نجيت من ضرر •

هذي الارامل قد قضيت حاجتها • فمن لحاجة هذا الارمل الذكر •

خليفة الله ماذا تامرونا بنا • لسنا اليكم ولا في دار منتظر •

انت المبارك والمهدي سيرته • تعصي الهوى وتقوم الليل بالسور •

فقال عمر والله يا جرير لقد وليت هذا الامر وما املك الا ثمانية
دينار فماية اخذها عبد الله ومماية اخذتها امه يا غلام اعطه
المماية الباقية فاخذها جرير وخرج فقال له الشعراء ماوراءك
يا جرير قال ما تكرهون خرجت من عند امير المومنين يعطي الفقرا
ويمنع الشعراء واني عنده لراض وانشد

رايت رقى الشيطان لا تستفزه • وقد كان شيطاني من الجن راقيا •
فحينئذ غضب الاحوص وقال يخاطب الخليفة

وقبلك ما اعطى هنيدة جلة • على الشعر كعبا من سديس وبازل
رسول الاله المستضا بنوره • عليه السلام بالضحى والاصايل

قوله هنيدة بالتصغير هي المماية من الابل قال ابن خلكان واكثر
علما الادب يمنعها من ال وبعضهم يجيده قال ابو الفتح بن ابي حصينة السلمي
ايها القلب لم تدع لي في وصف العذارى نصفا لهنيدة عذرا
تتميم ذكر في هذه القصة طرد عمر رضي الله عنه للفرزدق ولعمر بن
ابي ربيعة لفسقهما كل منهما لكن ثبت انهما تنسكا في اخر عمرهما تنسكا
صادقا فاما الفرزدق فقالوا انه كان اولا فاسد الدين كثير الزنا مفتخرا
به مجاهرا بالمعاصي هجا المسلمين وسياتي لنا خبره مع زوجته نوار
ثم انه تنسك في اخر عمره وتاب وقلع عن هجوته كلها وصار من
خيار الفضلاء وكان ادرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
وقدمنا ذكر تاريخ وفاته وهو القايل بعد توبته •

اخاف وراء القبر ان لم تعافني • اشر من القبر التهابا واضيقا •
اذا قادني يوم القيامة قايد • عنيف وسواق يسوق الفرزدقا •
لقد خاب من اولاد ادم من مشى • الى النار مغلول القلادة ازرقا •
اذا شربوا فيها الحميم رايتهم • يذوبون من حر الحميم تمزقا •

وقال بعضهم دخلت على الفرزدق فوجدت في رجليه قيدا فقلت
لم هذا يا ابا فراس فقال حلفت ان لا ازيله حتى احفظ القران
وروي

يوما وهو متعلق باستار الكعبة يقول •

الم ترني عاهدت ربي وانني • لبين رتاج قايما ومقام •
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما • ولا خارجا من في زور كلام •

قال بعض العلماء وسبب توبة الفرزدق فيما يذكر انه لقي يوما ابا
هريرة رضي الله عنه فقال له يا همام اري لك قدمين لطيفين فابتغ
لهما موقفا صالحا يوم القيامة فتاب من ذلك الوقت والله اعلم
بصحة هذا فان ابا هريرة رضي الله عنه توفي قبل خلافة يزيد
ابن معاوية بخمس سنين فبعيد ان يكون الفرزدق تنسك حينئذ
بل لا يصح ذلك اللهم الا ان يكون قال ذلك له حينئذ فتذكرها
في اخر عمره فتنسك وروي الفرزدق في النوم فقيل له ما فعل الله
بك فقال غفر لي باخلاصي كلمة لا اله الا الله وقال لي لولا شيبك
عذبتك واما عمر بن ابي ربيعة فانه كان اولا متهتكا قال بعضهم
وكانت ولادته عام وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان يقال
رفع خير ووضع شر فسمي على اسمه • فاصابته بركته فتنسك
في اخر عمره وحرم قول الشعر على نفسه ونذر ان يعتق بكل بيت
يقوله من الشعر رقبة في سبيل الله فبينما هو مرة في الطواف
اذ راى فتى يكلم جارية فعاب عليه ذلك فقال له عمر اجلس
الى هذه السارية حتى ياتيك رسولي فذهب مسرعا الى دار
ابي الجارية فنقر بابه فخرج فهش له وتعجب من اتيانه اليه
فقال ما جاء بك يا ابا الخطاب قال الحاجة قال مقضية ما كانت
قال اني زوجت ابنتك من ابن اخيك بما جعلت عليه من المهر
وهو علي فقال قد اجزت فعلك فبعث عمر غلامه الى المال
فاحضره في الحين فقال له دونك المال واقسم عليك ان
تحمل المراة الى زوجها في هذه الليلة وبعث عمر غلامه الى الفتى
يخبره بذلك وانصرف الى منزله فلما وصل رمى بنفسه على

الفراش وجعل يتململ من شدة الطرب وجارية له عند راسه فلما
رات ذلك منه قالت له يا سيدي ان لك لشانا وانك لتريد ان تقول
شعرا فانشا

تقول وليدتي لما راتني * طربت وكنت قد اقصرت حينا
اراك اليوم قد احدثت شوقا * وهاج لك الهوي راء دفينا
وكنت زعمت انك ذو اعزاء * اذا ما شيت فارقت القرينا
بعيشك هل اتاك لها رسول * فشاقك ام لقيت لها خدينا
فقلت شكي الي اخ محب * كبعض زماننا اذ تعلمينا
فقص علي ما يلقي بهند * فوافق بعض ما كنا لقينا
وذو الشوق القديم وان تسلي * مشوق حين يلقي العاشقينا
فكم من خلة اعرضت عنها * لغير قلي وكنت بها ضنينا
اردت بعادها فصبرت عنها * وان جن الفواد بها جنونا

ثم تذكر يمينه فامسك فعد الابيات فاذا هي تسعة فدعا بتسعة
من عبيده فنجز عتقهم قال بعضهم كان عمر ابن ابي ربيعة
قبل تنسكه سالما من الفواحش وانما كان يقول ما هو مذكور
في شعره من التغزل من النسا تظرفا فهو من الذين يقولون ما لا
يفعلون فقد قال المغيرة بن عبد الرحمن حدثني ابي قال
دخلت مكة مع ابي وانا غلام فجاء عمر بن ابي ربيعة فسلم
وكانت له جمة فجعل يمر يده عليها ويقول واشباباه ثم قال
لي يا ابن اخي كل مملوك لي حر ان كنت تكشفت علي فرج
حرام قط فانصرفت فسالت عن رقيقه فقيل لي هم نحو
السبعين اهـ وشعره كله رقيق جدا ومن شعره في العفة
وما نلت منها محرما غير اننا * كلانا من الثوب المطرف لابس
وهذا البيت مشهور له وضمير منها المعشوقة الثريا بنت علي
ابن عبد الله بن الحارث ابن امية الاصغر وكانت غاية
في الحسن

قوله

مو خر

في الحسن والظرف وهي المعنية بقوله في بيتيه المشهورين

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يماني

انشدهما المبرد وهما عند علماء البيان من مختار التمثيل لان الثريا
نجم معروف وهو في غاية الحسن ونهاية الظهور والشهرة وسهيل
نجم معروف في غاية الرقة والخفاء فهو علي الضد من الثريا فكني بهما
علي جهة التمثيل عن الثريا وهي المراة المذكورة وعن سهيل وهو اسم
رجل وهو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وكان نهاية في الدمامة
والقبح فمثل بينهما وبين النجمين المذكورين في البعد والمضادة
ولعمر بن ابي ربيعة مع الثريا المذكورة حكايات وظرف روي
ان ابن ابي عتيق وكان نساك قريش وصلحايها لما سمع قوله وما
نلت منها البيت رحل من المدينة راكبا بغلته الي عمر بن ابي ربيعة
بمكة وقاد ابنا يلعب ابن ابي ربيعة فلما دخل الضاف الحرم قيل
له احرم فقال ان ذا الحاجة لا يحرم فلقي ابن ابي ربيعة فقال له
ما زعمت انك لم تركب حراما قال بلي قال فما قولك كلانا من الثوب
المطرف لابس قال اذا اخبرك خرجت لعلة المسجد فصرنا الي
بعض الشعاب فاخذتنا الي معا السماء فامرت بمطرفي الغلمان
ليلا يروا بها بلة فيقولون هلا استترت بسقايف المسجد
فقال له ابن ابي عتيق يا عاهر هذا البيت يحتاج الي حاضنة وفي الثريا
يقول ابن ابي ربيعة ايضا

من رسولي الي الثريا فاني * ضقت ذرعا بهجرها والكتاب

ولما سمع ابن ابي عتيق ايضا هذا البيت ركب بغلته واتي باب الثريا
فاستاذن عليها فقالت له والله ما كنت لنا زوارا فقال اجل
ولكن جيت برسالة يقول لك ابن عمك عمر بن ابي ربيعة ضقت
ذرعا بهجرك والكتاب فلامه ابن ابي ربيعة فقال ابن ابي عتيق

انما اتيتك متلذذا فخففت في حاجتك وانما كان ثوابي ان اشكر
وابن ابي عتيق كان شفيقا علي العشاق رحيما بالمحبين وله في هذا
المعني اخبار حسنة فمن ذلك قصته مع قيس بن ذريح وذلك ان
قيس بن ذريح كان كلف بلبنى كلفا شديدا حتي كان يعرف بالمجنون
قبل ظهور مجنون بني عامر ثم انه تزوجها فزاد هيامه بها فامر ابوه
بطلاقها فابي فذهب ابوه وتعري في الرمضاء وقال لا ازال فيها
الي ان اموت او يطلق قيس لبنى فطلقها ح وانشد

اقول لخلتي من غير جرم • الا بيني بنفسك انت بيني
ظلمتك بالطلاق بغير جرم • فقد اذهبت آخرتي وديني

فلما بلغها الطلاق بكت وقالت

رحلت اليه من بلدي واهلي • فجازاني جزاء الخائنينا

فلما انقضت عدتها رحلت الي قومها فجعل قيس يقبل مواطي اقدامها
ويبكي فليم علي ذلك فقال

فما حبي بطيب تراب ارض • ولكن حب من وطئ التراب

فكان يتابع حبها اينما ساروا فشكاه ابوه الي معاوية فاهدر دمه
ان ظهر في ارض لبنى فقامت قيامته ثم انها تزوجت فطار عقله
حينئذ فذهب الي ابن ابي عتيق المتقدم وتعلق به فركب ابن ابي
عتيق الي زوج لبنى بعد ان قال للحسن والحسين بن علي وعبد الله
ابن جعفر وجماعة من وجوه قريش اردت ان استشفع
بكم الي رجل في حاجة فذهبوا معه اليه فلما راهم اعظم مجيئهم
اليه فقالوا اجئناك شفعاء في حاجة لابن ابي عتيق جئناك
في ان تهب لنا طلاق لبنى فقال الزوج اشهدكم انها طالق
ثلاثا فاستحيي القوم وقالوا والله ما عرفنا مقصوده فعوض
له الحسن مائتي الف درهم فلما انقضت عدتها مر ابن ابي عتيق
بالقوم ايضا الي والد لبنى حتي ردوها علي قيس فلما اجتمع شمله
معها

منها قال قيس في ذلك يمدح ابن ابي عتيق

لقد جربت اخواني جميعا • فما الفيت كابن ابي عتيق
سعي في جمع شملي بعد صدع • ورأي حدت فيه عن الطريق
واطفأ لوعة كانت بقلبي • اغصتني حرارتها بريقي

وقيس بن ذريح هو القائل

واني لمغن دمع عيني بالبكا • حذار الذي قد كان او هو كائن
وقالوا غدا او بعد ذاك بليلة • فراق حبيب بان او هو باين
وما كنت اخشي ان تكون منيتي • بكفي الا ان ما حان حاين

ولها حكاية ظريفة زعموا ان رجلا دخل بني عامر يسأل عن المجنون
فقيل له انه في هذه الصحراء قد استوحش وانه اذا رآكم نفر منكم
ولكن اذا رأيته فاجلس كانك لا تقصده فانه يجلس اليك فاذا
جلس فان كان عندك شيء من شعر قيس بن ذريح فاذكره فانه
يصغي اليك قال ففعلت ذلك فلما جلس الي قلت ما اشعر
قيس بن ذريح حيث يقول واني لمغن دمع عيني الابيات
الثلاثة قال فبكي طويلا ثم قال انا والله اشعر منه حيث
اقول

ابي القلب الا حبها عامرية • لها كنية عمرو وليس لها عمرو
تكاد يدي تندي اذا ما لمستها • وينبت في اطرافها الورق الخضر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها • فلما انقضي ما بيننا سكن الدهر

ثم اوغل في الصحراء وتركني وانصرفت فلما كان الغد عدت اليه
فقلت ما اشعر قيس بن ذريح حيث يقول

يبيت ويضحي كل يوم وليلة • علي منهج تبكي عليه القبائل
قتيل للبنى صدع الحب قلبه • وفي الحب شغل للمحبين شاغل

فبكي طويلا ثم قال انا والله اشعر منه حيث اقول

سلبت عظامي لحمها فتركتها • معرقة تضحي لديك وتخصر

واخليتها من مخها فكانها • قوارير في اجوافها الريح تصفر •
اذا سمعت ذكر الفراق تقطعت • علايقها مما تخاف وتحذر •
ثم قام هاربا وتركني فانصرفت ثم عدت في اليوم الثالث فقلت
ما اشعر قيس بن ذريح حيث يقول •
هبوني امرا ان تحسنوا فهو شاكر • لذاك والا تحسنوا فهو صافح •
فان يك قوم قد اساوا لهجرنا • فان الذي بيني وبينك صالح •
فبكي طويلا ثم قال انا والله اشعر منه حيث اقول •
وادنيتني حتي اذا ما استبيتني • بقول يحل العصم سهل الاباطح •
تركت وما لي حيث لا لي حيلة • وخلفت ما خلفت بين الجوانح •
ولكن في الحماسة وفي العمدة ايضا انهما لكثير ثم قام هاربا
فانصرفت فعدت في اليوم الرابع فلم اجده فاخبرت قومه
فانطلقوا يطلبونه فوجدوه بعد يومين ميتا بين حجرين اهـ
وقيس المجنون مشهور عند الناس تذكر عنه اخبار في العشق غريبة
واشعار عجيبة ويقال له مجنون بني عامر وذكر صاحب نظم
الدرر والعقيان ان مجنون بني عامر مما اضطربت الناس في امره
فقال بعضهم سالت بني عامر بطنا فبطنا عن مجنونهم فما رايت
احدا يعرفه وقال اخر لا انهما عرفوا قط ولا كانوا ابن ابي الصعب
ومجنون بني عامر وايوب بن العزية اهـ وايوب بن العزية تذكر
عنه اعاجيب ووقايع بينه وبين الحجاج بن يوسف انظر ترجمته
في ابن خلكان انتهي وقال الاصمعي سالت رجلا من بني عامر
عن مجنونهم فقال فينا جماعة منهم فعن ايهم تسال فقال عن
الذي يشبب بليلي فقال كلهم يشبب بها فاستنشدته شعر
بعضهم فانشدني لمزاحم بن الحارث ومعاذ بن كليب ومهدي
ابن الملوح المجانين قال في الكتاب المذكور واثبته اخرون
منهم المسافقي قال رايته ابيض جميل الوجه فاستنشدته
فانشدني

فانشدني قصيدته اليايية الطويلة التي منها •
وقد لامني في حب ليلي اقاربي • اخي وابن عمي وابن خالي وخاليا •
كان جفون العين تهمي دموعها • غداة رات اظعان ليلي غواديا •
ومنها •
قضاها لغيري وابتلاني بحبها • فهلا بشيء غير ليلي ابتلانيا •
وما بي اشراك ولكن حبها • كعود الشجا اعيي الطبيب المداويا •
ومنها •
واني لاستغشي وما بي نعسة • لعل خيالا منك يلقي خياليا •
وهي قصيدة مشهورة بين الناس ولكن توجد فيها اشعار كثيرة
لذي الرمة وغيره من الشعرا وتخليط ذلك دليل الجهل والكذب
وقال ابو عبيد القاسم بن سلام علق المجنون بليلي وهما صبيان
وفي ذلك يقول •
تعلقت ليلي وهي غر صغيرة • ولم يبد للاتراب من ثديها حجم •
صغيرين نرعي البهم يا ليت اننا • الي الآن لم نكبر ولم تكبر البهم •
وكما اختلفوا في وجوده اختلفوا في اسمه والمثبتون له قالوا
ان اسمه قيس بن الملوح وذكر بعضهم ان المجنون انما كان جنونه
في محبة الله عز وجل وكان يوري عنها بليلي وان له يوم القيامة
شانا عظيما ومقاما محمودا ويروون في ذلك حديثا لم احفظ
لفظه الآن والله اعلم انتهي بحمد الله

فصل

وان العلوم تفاخرت برواتها • يوما فانك مالك وخليل

جرت عادة الشعراء اذا ارادوا وصف شيء او مدح احد بشجاعة
او كرم او علم او هجوه ان يضربوا لذلك مثلا بمن اشتهر بذلك
كما صنع ابو تمام حيث قال في ابن المعتصم •
اقدام عمرو في سماحة حاتم • في حلم احنف في ذكاء اياس •
وكما صنع المعري حيث قال •

قف على تعريف الامام مالك

اذا وصف الطاي بالبخل مادر • وعير قسًا بالفهاهة باقل •
ففي البيت سبعة اعيان يضرب بهم المثل في معنى ويأتي تفسير جميعهم
الا الاحنف وحاتم الطاي فقد تقدما وضرب المثل كثير عند الشعراء فلا
نطيل بذلك ولما ضربنا نحن المثل كثيرًا في مدح السيد اعزه الله بمالك
والخليل وجب ان نشير الى شيء مما يتعلق بهما اشارة مختصرة فنقول
اما مالك فهو ابو عبد الله مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي
نسبة الى ذي اصبح الحارث بن عوف بن مالك من ولد يعرب بن
قحطان وهي قبيلة كبيرة باليمن المدني امام دار الهجرة رضي
الله عنه واما مكانته في العلم فاشهر من الشمس وقد ملئت
الصحف والدواوين باخباره فلا حاجة لذكرها ولكن نشير الى
بعضها تبركا بها لا غير فقد شهد له بالتقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب
العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة فاكثر اهل العلم
على انه المراد بعالم المدينة قال البخاري اصح الاسانيد مالك
عن نافع عن ابن عمر وقال ابو منصور التميمي اصح الاسانيد
الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعضهم وتسمى سلسلة الذهب وما احسن
قول بعضهم •

العلم شي حسن • فكن له ذا طلب •
فابداه بالنحو وخذ • من بعده في الادب •
فان اردت بعد ذا • جاها وفضل مكسب •
فاحفظ اصول مالك • واحفظ فروع المذهب •
فان قول مالك • سلسلة من ذهب •

وقال بعضهم ورد الشافعي على مالك فجلس في حلقته الى الضحى
الاعلى فكلما ذكر مالك حديثا واسنده كتب الشافعي ذلك باصبعه
في كفه

٦

في كفه ومالك ينظر اليه فلما انقضى المجلس دعاه فسأله عما كان
يكتب في كفه فذكر حديث قاله مالك يقول في اسناده الشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر اه وذكر لنا شيخنا ابو عبد الله
سيدنا محمد بن احمد بن المسناوي رضي الله عنه ان الشافعي
ورد على مالك فجلس في مجلسه فسأل سايل مالكا رضي الله
عنه عن رجل حلف بالطلاق ان هذا البلبل لا يسكت عن
تغريده فاطرق الامام ساعة ثم اجاب بلزوم الطلاق وقال
ان البلبل قد يسكت لا محالة فلما انفصل المجلس قام الشافعي
الى مالك وقال اني ظهر لي شي في تلك المسيلة افتاذن لي ان اقوله
فقال قل فقال ارى الطلاق لا يلزمه ويحمل قوله انه لا يسكت
على المبالغة وانه نظر من كثرة تغريده فقال له مالك الك
دليل على ذلك قال قضية المراة التي اتت تشاور النبي صلى الله
عليه وسلم في تزوج ابي الجهم او معاوية فقال لها لا تفعلي فان
معاوية صعلوك اي لا دينار له ولا درهم وان ابا الجهم لا تزول
العصا عن عاتقه كناية عن كثرة ضربه للنسا مبالغة والا
فالعصا قد تزول عن عاتقه لا محالة فقال مالك انت الشافعي
قال نعم فرجع مالك الى قوله ودعا الرجل السايل فافتاه
بعدم لزوم الطلاق ذكرها لنا الشيخ المذكور في مجلس
درسه عند قول خليل في المختصر وبطل التدبير باستغراق
الدين له وللتركة ونظرها بقصة ذكرها وهي ان الامام
ابا العباس الابياني لما ورد مصر وجد عالمها ابا اسحاق
ابن شعبان يدرس الفقه وقد القى على طلبته مسيلة
وهي ان التدبير هل يبطل بالدين ام لا فانقسموا طايفتين
فمنهم من قال ببطلانه ومنهم من قال بعدم البطلان
فخطا الشيخ ابن شعبان كلتا الطايفتين فقام الابياني

تزول

من طرف الحلقة وقال ان التدبير يبطله الدين السابق له واللاحق له
اذ كان السيد مدينا وان كان حيا لم يبطله الا الدين السابق فقال
الشيخ انت الابياني قال نعم فقام اليه عن كرسيه والتزمه واكرمه
قلت ونظير هاتين الحكايتين ما روي ان الامام ابن مرزوق
ورد على تونس فوجد الامام بن عرفة يقري التفسير ووجده يفسر
قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
فقرر الشيخ ان من شرطية فقال ابن مرزوق يصح ان تكون موصولة
فقال الشيخ كيف وقد ظهر جزمها لفعلي الشرط والجزا فقال ابن
مرزوق ان الموصول يجزم ايضا فقال الشيخ هذا لا يلتزم عليه الا
بنص من امام او شاهد من كلام العرب فقال ابن مرزوق كلاهما لك
عندي اما النص فقد ذكره ابن مالك في شرح التسهيل واما الشاهد
فهو قول الشاعر •

فلا تحفر بيرا تريد به اخا • فانك فيها انت من دونه تقع
وان الذي يبغي على الناس ظالما • تصبه بما يجني عواقب ما صنع

فقال له انت ابن مرزوق قال نعم فقام اليه واجله رجع قال
زيد بن داود رايت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم والناس
مصطفون حوله فصاح صايح اين مالك بن انس فجاء
مالك حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه
شيا وقال فرقه على الناس فاذا هو مسك وروى ان هارون
الرشيد بعث الى مالك لياتيه فيحدثه فقال مالك ان العلم
يوتي ولا ياتي فسار الرشيد اليه لياخذ عنه فاستند الى
الجدار فقال مالك يا امير المومنين من اجلال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلال المعلم فقام الرشيد فجلس بين
يديه فحدثه وكان جعفر بن سليمان بن علي وهو ابن عم
ابي العباس السفاح وابي جعفر المنصور قد ضرب مالكا

رضي